ملحقة المدرسة العليا للأساتذة–ميلة **المدرسة العامّة للتعليم والتّكوين**
مديريّة التعليم في الطّورين الأوّل والثّاني **المديريّة الفرعيّة للمدارس العليا**

مادّة: النّحو العربيّ/ السّنة الأولى (الطّور الابتدائيّ/ف2) السّداسيّ الثّاني(2025–2026)

د. يوسف يحياوي

الدّرس الأوّل: إعراب الجمع المذكّر والملحق به

إعراب الجمع المؤنّث والملحق به **(أعمال موجهة1)**

تذكير: الجمعُ مِن حيثُ بِنيَتُهُ وصِياغتُهُ فَرْعٌ مِن الأصلِ، والأصلُ الّذِي انطُلِق منه هو المفردُ. والجمع المذكّر السّالم والجمع المؤنّث السّالم "مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اِثْنَيْنِ"[1]، كما أنّ الجمعُ السّالم "ما لم يقلّ عن ثلاثة ولم يتجاوز عشرة"[2]؛ فَاصطِلَاحُ النُّحاةِ لِلْجَمعِ السّالِمِ على مَا دَلَّ في الْغَالِبِ على عَددٍ قَلِيلٍ لا يَنْقُصُ عَنْ ثلاثَةٍ ولا يَزِيدُ عَلى عَشرَةٍ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِجَمعِ القِلّةِ الْمَحصُورِ بَينَ ثَلاثَةٍ وعَشرَةٍ؛ أَلَيْسَ قَولُهُ تَعالَى:

﴿ وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ (الآية 203 من سورة البقرة) يدلّ على أيّام التّشريق الّتي حدَّدَهَا الفُقَهاءِ بثَلاثةٍ؟!

والجمعانِ –حتّى يتسنّى لنا أن نُطبّق عليه وظيفيّا من حيث السّياقاتُ المختلفة الّتي يَرِدُ فيها– يُعرَّفانِ بِكَونِهما اِسْمَيْنِ دَالَّيْنِ على ثلاثةٍ أو أكْثَرَ بإلْحَاقِ زِيادَةٍ فِي آخرِهما نحو: مُجتَهِدُونَ ومُجْتَهِدِينَ، ومجتَهِدات دُونَ أن نُحدِثَ تَغيِيرًا على مُستوَى المُفرَدِ عند تَحوِيلِه لِلجمعِ؛ فَمُجتهِدُونَ = مُفرَدُهُ مُجتَهِدٌ حَيثُ إنَّ صِيغَةَ المفرَدِ حَافَظَتْ على بِنيَتِها في الضَّبطِ والشَّكلِ عِند تَحوِيلِها مِنَ المُفرَدِ إلى الجَمعِ، واكتَفَيْنا بِزيادَةِ واوٍ ونُونٍ فَقَط.

وأمّا تعريف الجمع في العرف فهو ما تألّف من اثنيْنِ فأكثر؛ فحينَ يُسنَدُ إليْكَ أيّها الطّالبُ بحثًا ثمّ يُطلَبُ منك أنْ تُشارِكَ فيه زَميلَكَ لتشكِّلا بذلك مجموعة، والمجموعة بهذا التّعريف تدلّ على الجمع. وشتان بين هذا المفهوم والمفهوم الاصطلاحيّ النّحوي!

---

1 – عباس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص137.

2 – يُنظر: سيبويه، الكتاب.

ويَلحَقُ بِجمعِ المذكّرِ السّالِمِ أَسمَاءٌ وَرَدَتْ عَنِ العَرَبِ، وسُمِعَتْ عَنْهُمْ وَلَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ الْجَمْعِ، وهِيَ:

– **أَسْماءٌ جُمُوع:** وهي: أُوْلُو بمعنى أصحاب، وعشرُونَ وتِسعُونَ وما بينَهُمَا مِنْ أَلفاظِ العُقُودِ، وعَالَمُونَ (اِسْمُ جَمْعٍ لِـ: عَالَم وهُوَ للعُقَلَاءِ مِنَ الخَلائقِ وقِيلَ لِأَصْنَافِ الْخَلائِقِ جَمِيعًا عُقَلاءَ وغيرَ عُقَلَاءَ).

– **جُمُوعُ تَكْسِيرٍ:** وهي: بَنُونَ، وحَرُّونَ، وأَرَضُونَ، وسِنُونَ وعِضُونَ (الكذب والبهتان)، وعِزُونَ (جماعات وفِرَق).

– **جُمُوعُ تَصحِيحٍ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ نحو:** أَهْلُونَ وَوَابِلُونَ.

– **ما سمّيَ به من هذا الجمع:** نحو: عِلّيِّينَ وزَيْدِينَ، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين، الآية 18]. وعلّيّون أعلى الجنّة.

ومن هذه الملحقات نذكر:

– **ما ليس له واحد من لفظه:** أي ما ليس له واحد في أصل المفرد كـ: أولونَ؛ الّذي مفرده: ذو ويختلف عن الجمع لفظًا ويقترب إليه معنى.

وكذلك ألفاظ العقود من ثلاثين إلى تسعينَ، عددها ليست ثابتة لا مفردَ له، وردت عن كلام العربِ سماعيّة لم يحدّد عددها.

– **ما ليس بوصفٍ ولا علم:** وما سُمّيَ بهذا الجمعِ مِنْ أَعْلَامٍ لِأشخاصٍ أَوْ أَمَاكِنَ كَفَلَسْطِينَ وصِفِينَ وزَيتُونَ ويَاسَمِينَ وخَلْدُونَ وحَمدُونَ وعَبدُونَ فَصارَتْ أَعْلامًا تُعرَبُ بحركَاتٍ

ظَاهِرَةٍ وبارِزَةٍ؛ أَيْ عَلامَةُ إعرابِهِ أو حَركاتُهُ ظَاهِرَةٌ عَلَى النّونِ مَعَ تَنوِينِها، إنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَانِعٌ صَرْفِيٌّ نَحو:

– هذه فَلَسْطِينٌ البلدُ المُحْتَلُّ / كَافَأْتُ ابْنَتِي يَاسمينًا

ولا تُحْذَف نُونُهُ للإضافةِ لأنَّهَا لَيْسَتْ نُونَ جَمْعٍ. فلَسطينُ الْأَمْسِ هِيَ نَفْسُهَا فَلَسْطِينُ اليَوْمِ.

وملخَّصُ المُلحَقِ بالجَمعِ المذكّرِ السّالِمِ زيادةً علَى ما ذَكرناهُ آنفًا كالآتي:

* **مَا لَيْسَ بِمُذَكَّرٍ ولَا عَاقِلٍ:** فَمِنَ الجُموعِ ما لا يَدُلُّ على المذَكَّرِ ولا على العاقِلِ ورَدَتْ في الاستِعمالِ مُلحَقَةً بالجَمعِ السَّالِمِ؛ نحو: سِنون = سَنة وأَرَضُون = أَرض، وثبونَ= ثبةٌ، وقُلون= قُلة، ومِئون= مِئةٌ، وعِزُونَ= عِزةٌ = عِزون، وبرُّو بِرُونَ ضِبُونَ= ضبةٌ، وحِرُونَ= حِرة.

* **ما اشتَمَلَ على اِسمَيْنِ لَيسَا وَصفَيْنِ لِمذكَّرٍ عَاقِلٍ:** وذَكَرَ فيهِ النُّحاةُ اسمَيْنِ هُما: ذُو ووابل وجَمْعُهمَا: ذَوُونَ ووابِلُون.

* **ما لَمْ يتَضَمَّن عَلَمًا لِغيرِ مُذكَّرٍ عَاقِلٍ:** كقَولهِ تَعَالَى في (عِليُّونَ): ﴿ **ومَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ**﴾ **(الآية: 19 من سورة المطفّفين)**♦.

* **مَا لَيسَ عَلمًا ولا مشتَقًّا:** وهُو جَمعٌ لم يَسلَمْ مُفرَدُهُ عِندَ الجَمْعِ حَيثُ حَذفُ الواوِ مِنهُ كَ: أَبونَ = أَبٌ وأصله= أَبَوٌ، أو ما لَمْ تَسلَمْ صُورَةُ المُفرَدِ مِنَ التَّغيِيرِ كَبَنُونَ = ابْنٌ الّتِي أَصلُها: بَنَوٌ.

7/ ما إعرابُ الملْحَقِ بالجمع المُذكَّرِ السَّالِمِ؟ مُلحَقَاتُ الجَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ كَثيرةٌ، عَلَامَةُ إعرَابِهِ هِيَ نَفسُ علامَةِ إعرابِ الجَمْعِ السّالِمِ الأصليِّ وهِي **الواوُ** رفعًا، و**الياء** نصبًا وجرّا، لكنَّهَا لَمْ تَستَوْفِ شُروطَهُ. والنُّونُ فيه وفي جَمعِ المُذكّرِ السّالِمِ عِوَضٌ عَنِ التَّنوِينِ في الاسمِ المُفرَدِ (كما ذَكَرنَا أَعلَاهُ)، وَتُحْذفُ هذهِ النُّونُ عِندَ الإضافَةِ.

♦ – وردت عليّون ملحقةً بجمع المذكَّر السّالِم، حيث لا نجد لها مفردًا. وأمّا الدّلالة فليست تُطلَق على العاقل لتكون جمعًا حقيقيًا، إنّما وردت دالَّةً على مرتبة من مراتب الجنّة.

تطبيق:

أَعْرِبِ الْجَمْعَ السَّالِمَ مِمَّا يَأْتِي:

1–قال تعالى:﴿ لَكِنِ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ...﴾ (الآية 162 من سورة النّساء)

لَكِنِ: للاستِدراك+ **الرّاسِخونَ:** مبتدأ+ **في العلم:** متعلّق بالمبتدأ+ **منهم:** جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف الحال+ **المؤمِنون:** معطوف+ **يُؤمنون+ بما:** جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل+ **أُنزِلَ:** فعل مبنيّ للمجهول+ **إليك:** جارّ ومجرور: **وما أُنزِلَ إليكَ:** معطوف + **مِن قبلِك:** جارّ ومجرور+ **والمُقِيمِينَ:** منصوب على المدح+ **الصّلاةَ:** مفعول به لاسم الفاعِل + **المؤتون:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم+ **الزّكاةَ:** مفع به لاسم الفاعل.

2– وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (الآية: 114 من سورة هود).

3– وَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَالَتَا أَتَيْنا طَائِعِينَ﴾ (الآية: 11 من سورة فُصِّلت).

4– قال شاعرٌ:

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلُهَا*** فَكَـأَنَّمَا وَكَـأَنَّـهُمْ أَحْـــلَامُ

5– أصابتني عداواتٌ.

6– وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ***وَلَا بُدَّ يَومًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدائِعُ

ما: نافية+ **المال:** مبتدأ+ **والأهلون:** معطوف+ **إلّا:** للحصر+ **ودائعُ:** خبر+ **و:** حرف عطف + **لا بَدَّ:** نافية للجنس مع اسمِها مَبنيّ في محلّ نصب+ **يوما:** ظرف متعلّق بتُرَدَّ+ **أن تُرَدَّ الودائعُ:** حرف مصدريّ+ فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بأن+نائب الفاعل مرفوع/ والمصدر المؤوّل في محلّ رفع خبر لا.